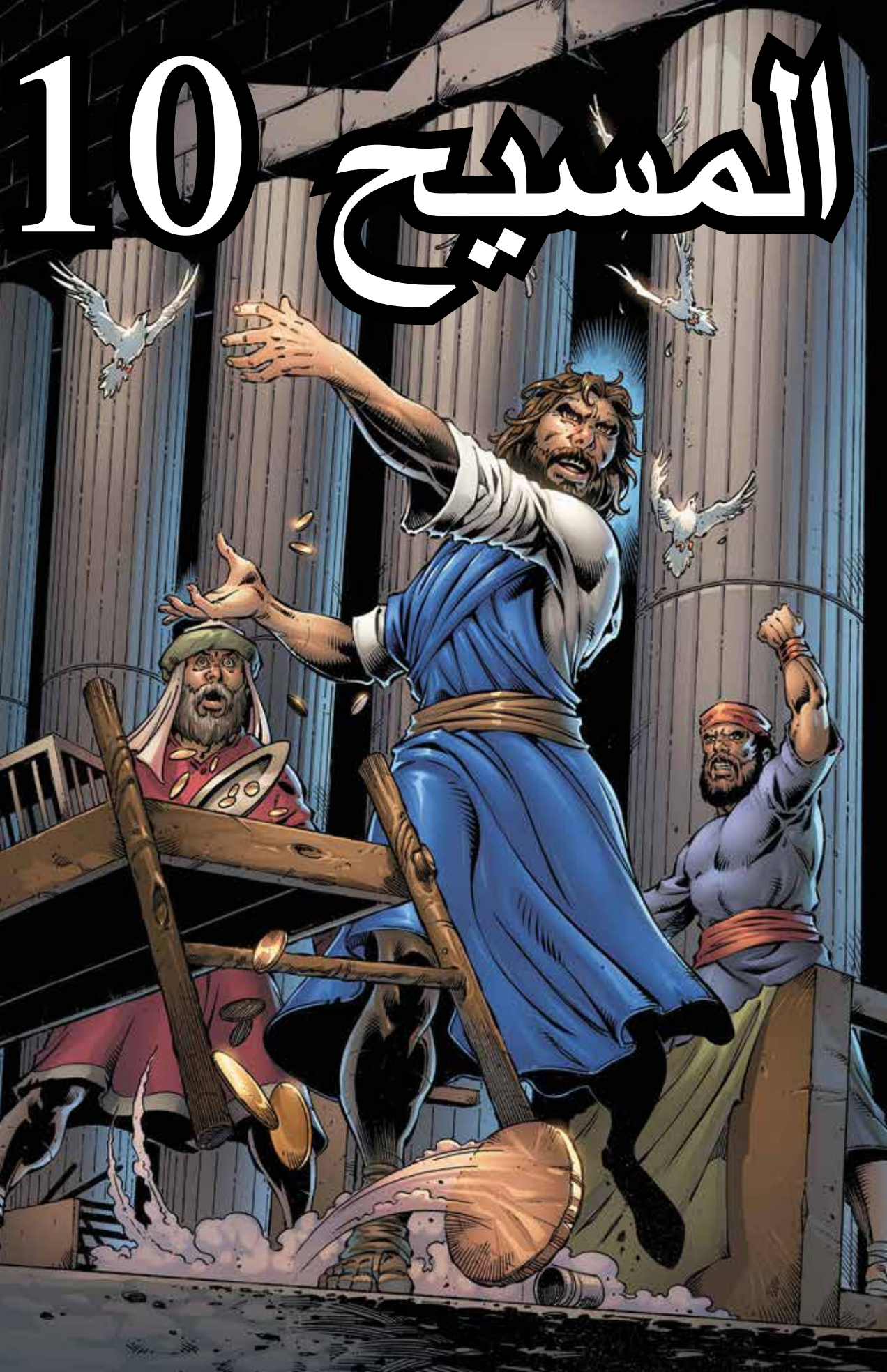


10

المسيح



في صباح اليوم الذي تلا دخوله الظافر، وفي الطريق إلى أورشليم.

شعر يسوع بالجوع، ورأى أمانه على الطريق شجرة تين.

بدت سليمة، ولكن لم يكن فيها ثمر.

فلا يأكلن أحد
ثمراً منك .
إلى الأبد .

في أورشليم، ذهب يسوع
وتلاميذه إلى الهيكل .

لدي أفضل
صرافة للعملات
الأجنبية.

ها هنا! إن أردت
حمامة أعطيك .



هذا بيت أبي!
انظروا ماذا
تفعلون فيه!



هيه!
أنا أدير عملاً
قانونياً!
تلك تجارتي!
من تظن نفسك؟



انظروا!

ما --؟؟؟







قبل ثلاث سنوات. حفل الفصح.





يا مُعَلِّم، هؤلاء
الرجال جاؤوا
إلى فيلبس .

إنهم يونانيون،
ولكنهم هنا لأجل
العبادة بمناسبة
العيد .

لقد أتوا إلي وقالوا
أنهم يرغبون في
رؤيتك .

آن الأوان لابن
الإنسان كي
يتمجد .

أنتم تعلمون أنه إن لم
تسقط الحبة، فإنها
تبقى حبة منفردة .

ولكن عندما تسقط
الحبة إلى الأرض
وتموت، فإنها تنتج
حبوباً أكثر !

قلبي يتألم إذ
أفكر فيما
سيأتي .

ولكن هل أقول، "يا
أبتاه، أنقذني هذه
المرة ؟"

لا! فقد
جئت لأجل
ذلك !

بل أقول، "يا
أبت، مجد
اسمك!"

لقد مجدّت
اسمي !
وسأمد
اسمي ثانية !

هل كان
ذلك ملاك؟

لا تكن سخيلاً!
إنه رعد !

ولكن السماء
صافية !

ذلك الصوت
كان من أجلكم !



في صباح اليوم التالي...

انظروا!

كيف ذَبَلَتْ
بهكذا
سرعة؟

يا مُعَلِّم، انظر إلى
الشجرة التي
لَعَنْتُهَا!

أمنوا، يا
أصدقائي!

أقول لكم، إن أنتمُمْ
بإله، يمكنكم أن تأمروا
جبلًا أن يلقى
نفسه في البحر!

كل ما تطلبونه في
الصلاة يكون لكم.

تصنعوا المثل!

-- لكي يغفر لكم
أيضاً أبوكم
السمائي.

-- فاعفروا
له --

وعندما تُصلّون، إن
كان لديكم شيء ضد
أحدهم.

بعد رجوعهم إلى الهيكل، قاطعه الرؤساء، محاولين أن يوقعوه في الشرك بأسئلتهم الكثيرة.

من أعطاك السلطان لتفعل وتقول كل هذا؟

أجيبوا على سؤاله، فأرد عليه.

هل معمودية يوحنا من السماء أم من الناس؟

إن قلنا "من السماء" سيسألنا لماذا لم تؤمن بتعاليم يوحنا!

وإن قلنا "من الناس" فإن الشعب سوف يرحمنا -- لأنهم يؤمنون أن يوحنا كان نبيا!

نحن... لا نعلم.

وإذا لن أخبركم من أين تأتي سلطتي.

إليك سؤال آخر.

سأل إنساناً ابنيه أن يعملوا في كرمه.

قال أحدهم أنه لن يفعل، ولكنه غير رأيه وفعل.

وأما الابن الثاني فقال أنه سيفعل، ثم لم يفعل.

فمن صنع مشيئة أبيه؟

الأول.

وأنا أقول لكم أن العشارين والزناة يدخلون ملكوت السماوات قبلكم!

لأنهم آمنوا بيوحنا وتابوا، وأما أنتم فلم تفعلوا.











ولكن لا تفعلوا ما يفعلون، لأنهم أنفسهم لا يعملون كما يعلمون.

إنهم يجلسون في كرسي موسى، فاعملوا ما يعلمون.

احذروا من معلّمي الناموس والفريسيين.



داود يدعو المسيح "رب". فكيف، إذًا، يمكن أن يكون ابنه؟



إنهم يضعون أعباء ثقيلة على أكتافكم، ولكن يرفضون أن يرفعوا إصبعًا للمساعدة في حمل الأحمال.

إنهم يحبّون المجالس الأولى في الهيكل وأن ينادوهم بـ "رابي".

ولكن من يرفع نفسه يوضع.



ولكن بيّنتم بترك لكم خراباً!



تقولون أنكم ما كنتم لنقتلوا الأنبياء كما فعل آباؤكم.

آه يا أورشليم! ليتني استطعت أن أجمعكم وأحميكم كما تحمي الدجاجة فراخها.



ومن يَضَع نفسه سيُرفَع! الويل لكم، أيها المعلمون والفريسيون! أنتم مراثون وقادة عميان.

تقدّمون العُشر، ولكن تتسمون العدل والرحمة والمغفرة.



أما هي، فمن
فقرها، أعطت كل
ما تعتنش عليه!

هؤلاء الناس
أعطوا من
غناهم.

لقد تصدقت
بأكثر من كل
هؤلاء.



ولكنهم يلتهمون بيوت
الأرامل!

وسيعاقبون على أشد
ما يكون!
أترون هذه
المرأة؟



معلمو الناموس هؤلاء
يطيلون في الصلوات
للتشاور!

ويقدمون عطايا
كبيرة من ثرائهم
الكبير.



يا معلم! انظر ما
أجمل الهيكل!

لقد جعل جميلاً
من تلك التقدّمات
المكرّسة لله!

إنه صرّح
عظيم لله.

سيأتي وقتٌ تُنقض
فيه كل تلك
الحجارة!

ولا يُترك
حجرٌ على
حجر!

بعد التعليم في الهيكل، خيم يسوع وتلاميذه على جبل الزيتون، بين أورشليم وبيت عنيا.

يا يسوع، تلك الأشياء التي قلت عنها بخصوص الهيكل - متى ستحدث؟

أو يقولون أن الوقت قريب .

انتبهوا أولاً من الناس الذين يأتون ويقولون أنهم المسيح .

ستسمعون عن حروب وإشاعات حروب، ولكن لا تخافوا، فهذه الأشياء ستحدث عند اقتراب النهاية.

سكنون هناك زلازل ومجاعات وحروب.

إنها كمثال آلاف المخاض .

ولأنكم تتبعونني، فستألفون الجلد والسجن .

عندما ترون "الرَجَسَ" التي ستحدث الخراب" في المقدس الذي تكلم دانيال عنها --

-- اهربوا!

لأن تلك الأيام ستكون رهيبية فظيعة.

ولكن --

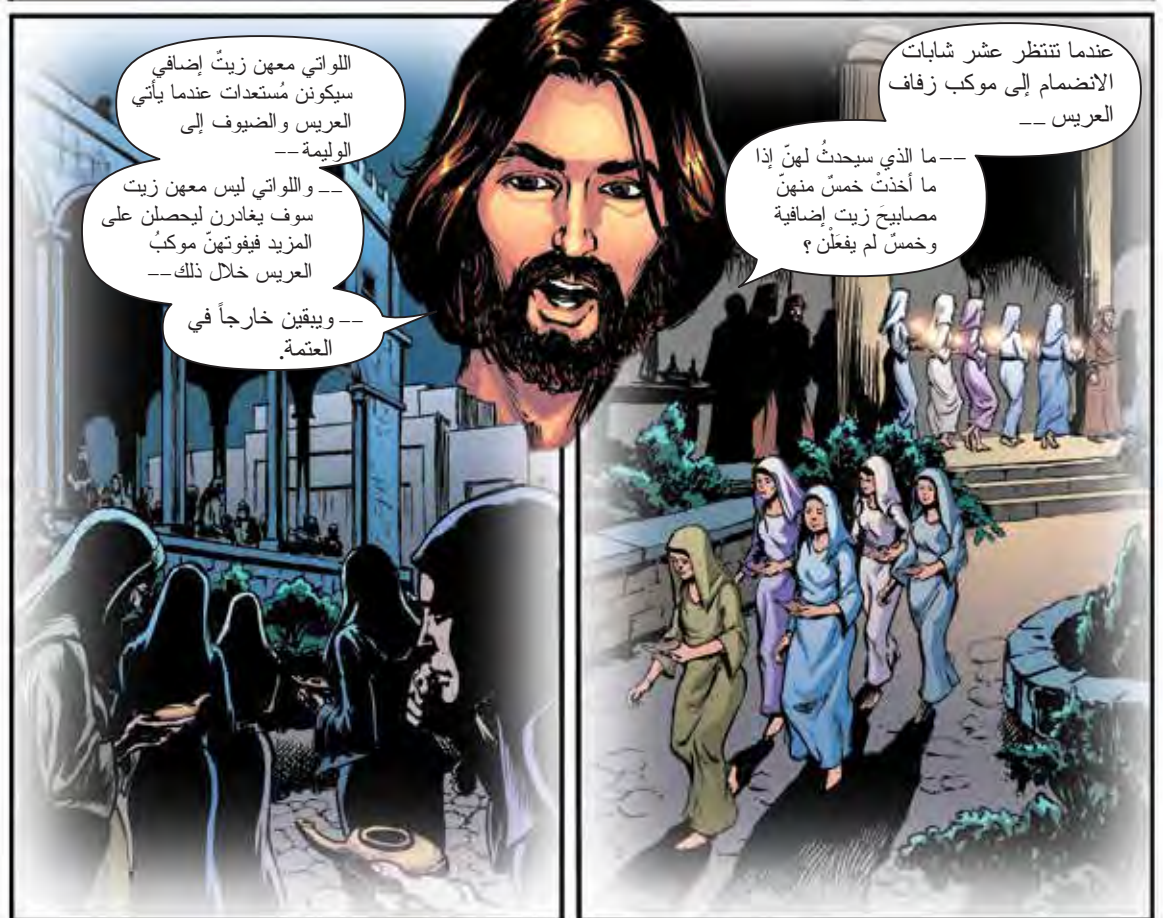
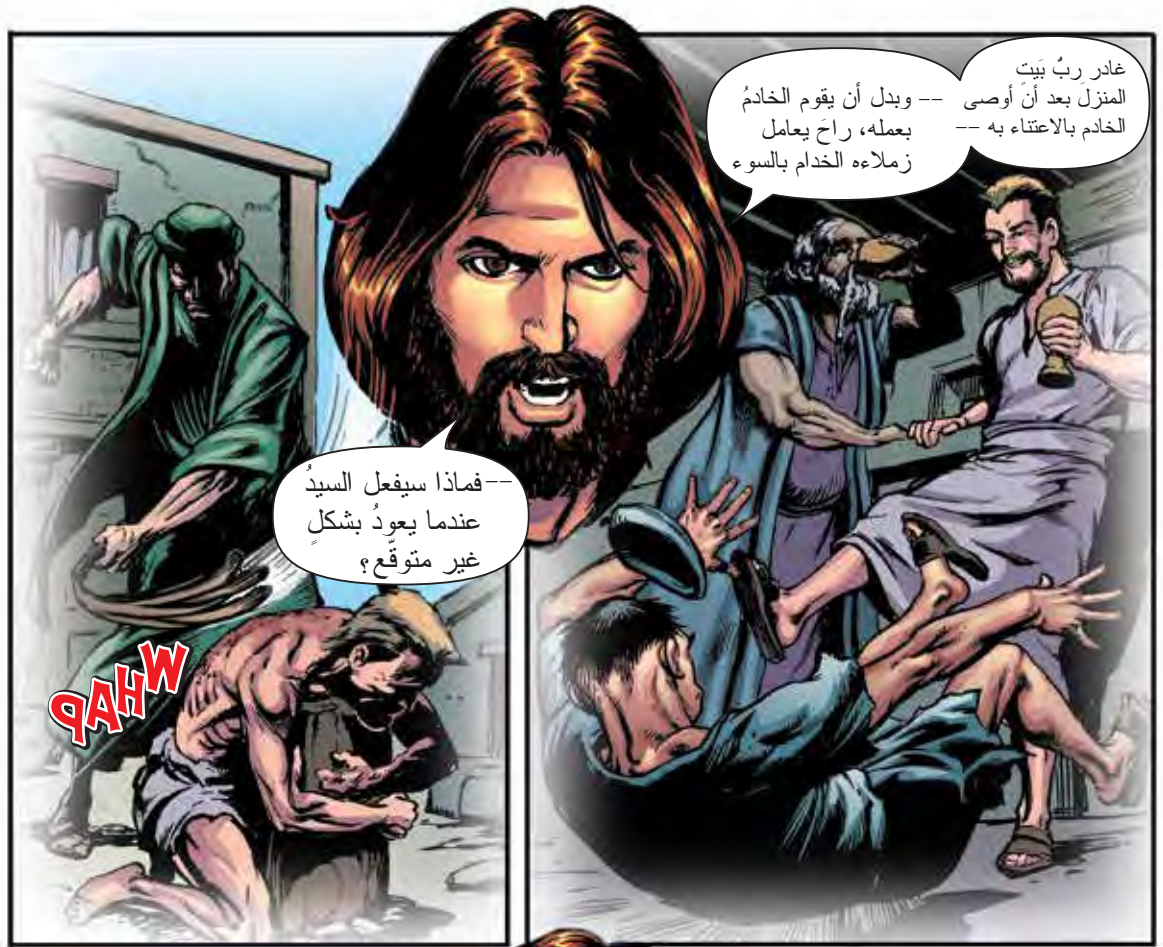
عندما ترون جيوشاً تحيط بأورشليم، فاعلموا أن الخراب وشيك .

ولكن لا تخافوا، فالروح القدس سيعطيكم الكلام والحكمة.

الشر سيزداد .

الأهل، والإخوة، والأخوات، والأصدقاء سيخونونكم وأنتم تخونون بعضكم البعض.







تخيلوا رجل أعمالٍ مكر قاسٍ
يذهب في رحلة.

وقد أعطى ماله لخدمته،
كل حسب قدرته.

فأعطى لأحدهم خمس
وزنات، وللآخر اثنتين،
وللثالث وزنة.

“عندما رجع، طلب أن
يعرف ما فعلوه بماله.”



لقد برهنت على
أمانتك مع خمس
وزنات فقط.

وأنت
بوزنتين.
أحسنتما، سأعطيكما
مسؤولية كبيرة!
أما أنت؟

يا سيدي، استثمرتُ
خمس وزنات
وربحت خمس
وزنات فوقها.

يا سيد، أنا... كنتُ
أعلم أنك قاسٍ، ولذلك
!دفتُ ما أعطيتني!
لم أربح شيئاً، ولكني
لم أخسر شيئاً!

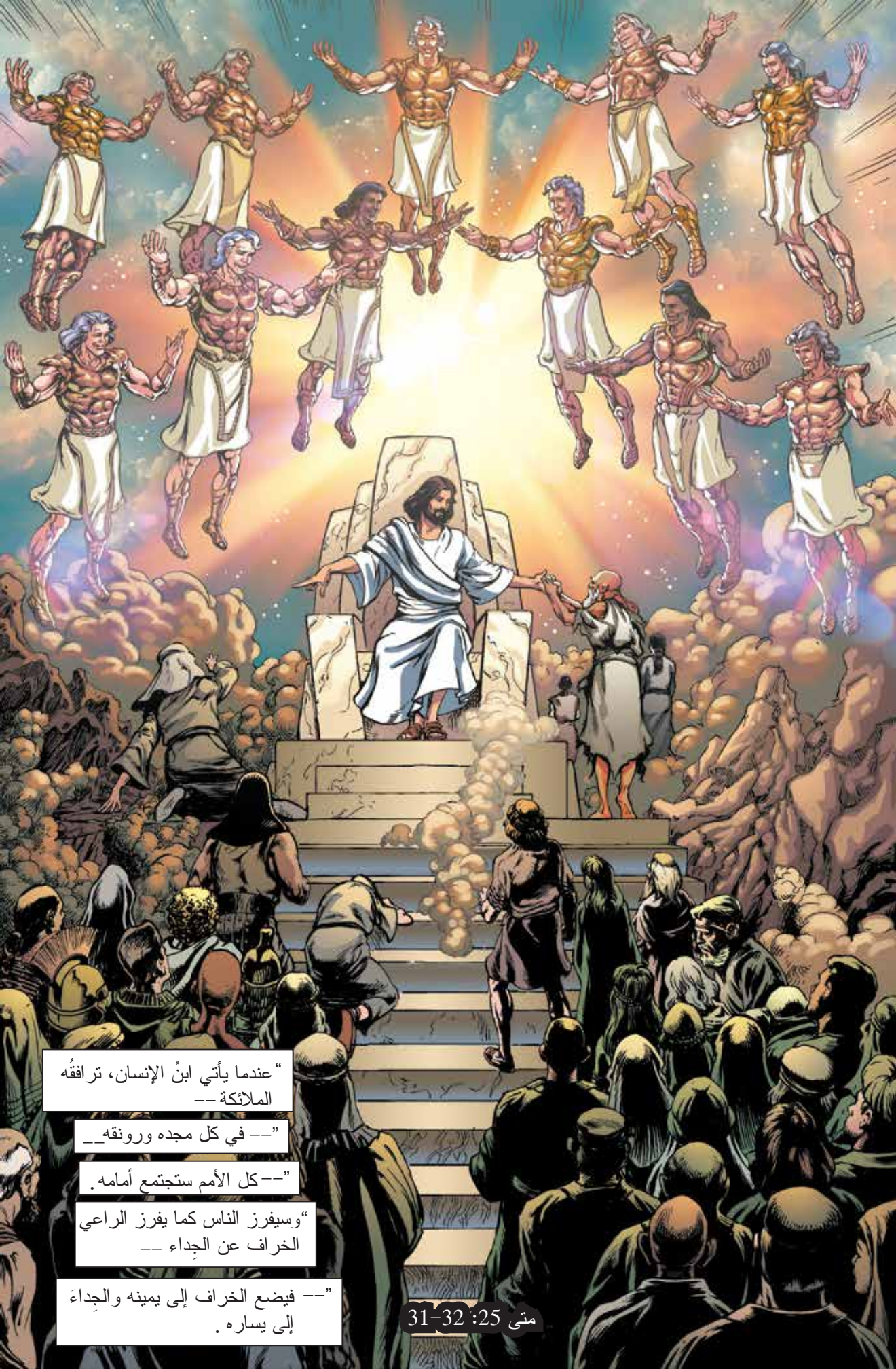


أنت كسول
ورديء!

كان يكفي أن تُودعها عند أحد
الصرافين وتحصل على مقدار
ضئيل من الربح!

سأعطي وزنك
إلى الرجل ذي
الوزنات العشر
وسأطردك من
منزلي!

هل تفهمون؟



“عندما يأتي ابنُ الإنسان، ترافقه
الملائكة --

-- في كل مجده ورونقه --

-- كل الأمم ستجتمع أمامه.

“وسيفرز الناس كما يفرز الراعي
الخراف عن الجِداء --

-- فيضع الخراف إلى يمينه والجِداء
إلى يساره .

“وإلى الذين على
اليمن سيقول الملك:

تعالوا إليّ، يا
مُباركي أبي!

لكم ميراث
الملكوت المُعد
لكم منذ خلق
العالم!

“وإلى الذين على
اليمن سيقول الملك:

ابتعدوا عني،
فإنكم ملعونون!
لكم ميراث النار
الأبدية المُعدة
للسيطان وملأكته!

لأنكم أطعتموني
عندما كنتُ جائعاً.

كنتُ عطشانياً
فسقيتموني.

كنتُ غريباً
ودعتموني
للدخول.

كنتُ عربانياً
وألبستموني.

واعتنيتُم بي
عندما كنتُ
مريضاً.

وزرتموني في
السجن.

لم تعتنوا بي عندما
كنتُ مريضاً.

وتركتموني في
السجن.

كنتُ غريباً
وتركتموني خارجاً.

كنتُ عربانياً
فتركتموني هكذا.

“الأبرار سيسألونه:

يا رب، متى
صنغنا هذه
الأمور لك؟
لم نطعمك أو
نلبسك أو نعتني
بك!

الحق أقول لكم: أي
شيء من هذه عملتموه
لأحد من أصغر إخوتي
هؤلاء --
-- بي فعلتموه.

“وسيسأله الأشرار:

يا رب، متى لم
نفعل هذه لك

فنحن لم نترك أبداً
جائعاً أو عطشاناً
أو مريضاً أو في
السجن!

الحق أقول لكم: إن
لم تفعلوا هذه
الأشياء لأصغر
إخوتي --
-- فبي لم
تفعلوه.

“ثم يذهب الأبرار
إلى الحياة الأبدية --
-- والأشرار إلى العقاب
الأبدية.”

وابن الإنسان
سوف يُسلم
ويُصلب.

كما تعلمون، عيدُ
الفصح بعد يومين
فقط.

ولكن لا بد من
حدوث أشياء
كثيرة أولاً.

فيما بعد، رجلٌ يُدعى "سمعان الأبرص" أقام مأدبةً على شرف يسوع في بيت عنيا.

وكانت مريم، ومرثا ولعازر بين الحضور.

... وبفضل ضيفنا الموقر --

-- ما عاد الناس يُدعونني سمعان الأبرص بعد!

بل شُفيتُ من الموت! وإذا، شُفيتُ فقط من البرص!

هل تُساعديني يا مريم في --

لحظة، يا مرثا.

ماذا تفعل؟

ذلك العطر... تلك القارورة قد استهلكتها!

مريم، ماذا تفعلين؟



إنها تهدر
العطر!

لقد كان يعادل أجر
عاملٍ لسنة كاملة!

كان من الممكن أن
تعطي هذا لك وكنا
لننبيعه!



كان يمكن أن نُطعم
بثمنه الكثير من
الفقراء
أيتها المرأة
الغبية التي
تتحامق

لماذا تقول
هذا؟
دعها وشأنها.



لماذا تسمحون
لها بأن تفعل
ذلك؟

تفعل ماذا،
يا يهوذا؟



لا أحد منكم يفهم.

لقد كانت تهيء
جسدي للدفن.

ومتى وأينما حكيت
قصتي ستروى
حكايتها أيضاً.



هذه لفتة جميلة.

أنتم تعلمون أن الفقراء
يكونون معكم دائماً!

ولكن أنا لن أبقى
معكم دائماً!

فيما بعد.



في أول يوم من الفصح، أَرْسَلَ يسوعُ بطرس ويوحنا، قائلاً لهما.

في المدينة تجدون رجلاً يحمل جرة ماء.

“قولوا له: المعلم يطلب أن يستخدم غرفة الضيوف عندك ليحتفل بالفصح.”



سيكون لكم.

سأعلمكم عندما تسنح الفرصة. سأفؤدكم إليه عندما لا يكون هناك جمع حوله.



ثلاثين قطعة من الفضة.

اتفقنا.

في تلك الغرفة --- العلية --- أكلوا معاً.



فكما تعلمون، سوف لن أتناوله ثانية إلى أن يكتمل في ملكوت الله.

كنت أشوق لأن أشارك معكم الاحتفال بهذا الفصح.



يا رب، هل ستغسل قدمي؟





رغم أنه ليس
جميعكم كذلك.
هل تفهمون
ما أنا فاعل؟



ليس فقط قَدَمي،
بل رأسي ويَدَيَّ
أيضاً --

من اغتسل لا
يحتاج إلا إلى
غسل قدميه.
وباقى جسده
يكون طاهراً.
أنت نقي.



سوف تفهم
قريباً.
لا، يا رب،
حاشي أن تغسل
قدمي.
إن لم أفعل، لا
يكون لك نصيب
معي.
إذا يا رب --



رغم أنني لا أتكلم
عن جميعكم.
لأن الكتاب يقول: "من
يشاركني الخبز سيرفع
عقبه علي".
أحدكم وهو على
نفس هذه المائدة
سيُسلمني.



أنتم تدعونني
"مُعَلِّماً" و"رباً"،
وأنا كذلك.
والآن ها هو
معلمكم وربيكم قد
غسل أرجلكم.
ما من خادم أعظم من
سيده، فاتبعوا مثالي
وكونوا مُباركين.



الويل له، لأنه كان
أفضل له لو لم يولد
أبداً.

من؟

ليس
أنا!
أهو
أنا؟

